

دراسات الأدب المعاصر
السنة الرابعة، العدد ١٤، صيف ١٣٩١ ش
ص ١٤٧-١٦٦

القرآن الكريم والإكتشافات العلمية الحديثة

فاطمة رضايي* - فاطمة علي نجاد جمازكتي**

سعيدة ميرحق جولنكرودي***

الملخص

إنّ القرآن العظيم كلام الله عزّوجلّ، أنزله على رسوله الحق، وجعله إعجازاً له في صدق دعوته إلى الله تعالى. فكما أكد القرآن العظيم بنفسه على ذلك، إنّه حافل بإشارات وحقائق علمية دقيقة بصورة مذهلة يكتشفها العلماء اليوم، وبعضها حديثة جداً. وقد أخبر ربّ العالمين في كتابه العزيز عن تلك المكتشفات قبل ١٤ قرناً. فإنّ من الخصائص العجيبة للقرآن دقّة كلماتها، ما يثبت صدورها عن الله عزّوجلّ، ومن الإشارات العلمية التي اكتشفها العلماء حتى اليوم، إشارات علمية عن الكون والسماء، مثل اكتشاف بداية الكون ونهايته، وتوسّع الكون، والثقوب السوداء، والنجوم النابضة، والنسيج الكوني، والحياة في الفضاء، وغير ذلك مما يرتبط بالكون والسماء. ومنها إشارات علمية عن الأرض والجبّال، مثل وجود أسرار بداية الخلق في الأرض، والكلام عن طبقات الأرض، وهما بحثان علميان دقيقان. ومنها الإعجاز في المياه والبحار، ومنها الإجاز في علو الطب والنفس، وفيه أسرار عن الشفاء والغذاء، وأسرار عن المخلوقات.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، الإعجازات، الاكتشافات العلمية.

* جامعة الزهراء، طهران، إيران. (ماجستير في اللغة العربية وآدابها)

** القاعدة الاستنادية لعلوم العالم الإسلامي (ISC)، شيراز، إيران. (عضو هيئة التدريس)

alinezhad@isc.gov.ir

*** القاعدة الاستنادية لعلوم العالم الإسلامي (ISC)، شيراز، إيران. (عضو هيئة التدريس)

تاريخ القبول ١٣٩١/٣/١٨

تاريخ الوصول ١٣٩٠/٨/١٢

المقدمة

قد أرسل الله رسوله الكريم علماً يهتدى به الناس والأمم إلى منزل السعادة والكرامة؛ فقد كانت الغاية الحقيقية من خلقهم، وصولهم إلى سعادة الدنيا والآخرة، فأرسل مع رسوله الهادي صحيفة لهدايتهم، وضمّنه كل ما يحتاج إليه الإنسان للوصول إلى هذه الهداية، وجعله معجزة على صدق نبوته، كعادة كل نبيّ يحمل بين يديه إلى قومه آية معجزة يلقاهاهم بها متحدثاً متناسبة لمتطلبات العصر الذي أرسل فيه نبيه؛ ومعجزة رسولنا الكريم فريدة من نوعها، فأودع في القرآن المنزل على نبيه الكريم معجزة البيان المدهش والمعارف العميقة، فهو البحر العظيم الذي لا تنفسي غرائبه، ولا تنقضي عجائبه، وهذا كتاب لا يأتي بعدها كتاب سماوى إلى يوم القيامة، فلا بد أن يبقى معجزة أبد الدهر، فتحدّى الناس أجمعين بل الجن أيضاً أجمعين إلى يوم القيامة على الاتيان بمثله ولو سورة ... ثم أخبر عن عجزهم عن ذلك، أنه لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً وهذا التحدى يستمر إلى يوم القيامة، مع كل التطورات فى شتى مجالات العلم، التقدّم الذى يشقّ طريقه دوماً ما إلى الأمام، دون وقفة ولا بطء؛ فكم أعمق هذا البحر الذى لا تنفى عجائبه ولا تنقضى غرائبه! لا يتطور العلم فى مجال إلا يكشف عن جانب من عظمة هذا القرآن، فيما سبق العلم فى الإخبار عن ظاهرة أو حقيقة علمية! والدقة التى تُشاهد فى كلماته وتعابيره، شاهد صدق على صدور كلماتها وحروفها عن الذى أوحاه إلى النبي (ص)، أى الله ربّ العالمين. فالنبي (ص) تلقى الوحي عن ملك الوحي وهو عن الله بنفس هذه الكلمات والحروف التى توجد فى القرآن الكريم، وبلغها إلى الناس بنفس تلك الحروف والكلمات التى تلقاها، دون تبديلها إلى ما يعادلها فى المعنى ولا تغيير. وسيوضّح البحث هذه القضية إن شاء الله تعالى. وقد كشف العلم عن جوانب كثيرة من الإعجازات العلمية فى القرآن العظيم، خاصة فى مجال العلوم الفلكية والجيولوجية والمناخية والعلوم الحيوية والطبية والعلوم الفيزيائية والكيميائية وغير ذلك، مما يدحض أقوال الملاحدة ويرشدهم إلى الإيمان به، وبصدق

صدور كلماته وحروفه عن خالق السماوات والأرض، ويزيد في إيمان المسلم برّبّه، ويكون برهاناً قاطعاً له في تصديق إيمانه بصدوره عن رب العالمين سبحانه وتعالى. فإنّه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) والبحث هذا يتطرق إلى هذه الجوانب الإعجازية في القرآن العظيم، من الإعجاز في الكون والسماء، وفي المياه والبحار، والأرض وما فيها، والإعجازات الطبية والصحية، والإعجازات العديدة، وتطرق إلى أسرار في المخلوقات... .

الإعجاز في الكون والسماء

إنّ البشر يصل يوماً بعد يوم إلى حقائق جديدة علمية من الكون والسماء، وما يبهر العقول ويحير الأفئدة أنّه يكتشف تزامناً مع تطور العلوم، آفاق جديدة عن معجزات القرآن في الإخبار بهذه الآفاق الجديدة التي تكتشف عنها في القرن العشرين أو الحادى والعشرين من الميلاد، بينما أشار إليها القرآن في القرن السابع الميلادى! وهذه الإشارات التي اكتشف شىء منها حتى الآن كثيرة جداً. (فصلية فلك سبزواران، م٢، ع٧٢: ٧٢) نشير إلى بعض الأحداث منها:

تكلم السماء في بداية خلقها!

ظهرت مقالة غريبة للأستاذ عبد الكحيل الدائم في متابعاته لأخبار الفضاء وجديد الاكتشافات بعنوان: "الكون الناشئ يتكلم"!، فظنّ بادئ الأمر أنّ هذا عنوان قصة علمي خيالي أو قصيدة شعر أو قصة قصيرة، ولكنه وجد بأنّ الخبر يبثّه أحد أشهر مواقع الفضاء في العالم (WWW.SPACE.COM) وصاحب هذا الاكتشاف الجديد هو البروفسور مارك ويتل من جامعة فيرجينيا.

إنّه أثبت نتيجة لدراسة الإشعاع الميكرويفي، أنّ الكون عندما كان في مراحلهِ البدائية، أى في مرحلة الغاز والغبار والحرارة، أصدر أمواجاً صوتية هادئة. ووجود الغاز الكثيف الذى يملأ الكون ساعد على انتشار هذه الأمواج.

فإنّ الكون قد توسّع بعد الانفجار الكبير خلال فترة التضخّم، وتابع توسّعه فيما بعد

بشكل أبطأ، ممّا أدّى إلى تبرّد الغاز وتشكيله للنجوم. فإنّ الغاز عندما يتمدد ويكبر حجمه، يصدر عن هذا التمدد موجات، بسبب التغيير في كثافة الغاز وحركة جزيئاته واحتكاكها ببعض؛ وهذه الموجات قد تكون صوتية. وهذا الصوت استمرّ حتى أصبح عمر الكون مليون سنة. وقد حدّد الباحث مواصفات هذا الصوت، فاتّضح بأنّه كان هادئاً مطيعاً غير عنيفة، بل كان أشبه بالفحيح. ودلّ المنحنى الهادئ في المخطط البياني الذي رسمه، على كون مطيع لخالقه غير متمرد على أمره. وهذا هو ما شهدت به الآية القرآنية، عند الكلام عن مراحل خلق الكون: ﴿ثمّ استوى إلى السماء فهى دخان، فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾ (فصلت: ١١) وذلك الكلام الهادئ المطيع، والذي أشبهه العلماء بصوت الطفل الرضيع، هو كلام السماء والأرض: "أتينا طائعين"!! فقد أعلن العلماء، ومنهم البرفسور ويتل في خبر علمي: «يمكننا سماع البكاء الناتج عن ولادة الكون.» (موقع أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة) وبعد ذلك، أى بعد مرحلة الدخان، بدأت النجوم تتشكّل، نتيجة لتبرّد الغاز. ففي الآية التالية لهذه الآية، تحدّث الله سبحانه وتعالى عن النوم اللامعة أو المصابيح مباشرة: ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ (الملك: ٥)

الكون ليس أزلياً ولا خالداً

هذه الآية المذكورة تثبت أيضاً أنّ للكون بداية، فإنها تشير إلى مراحل خلق الكون. وإنّ العلماء يعتقدون أنّ الكون كان في بدايته على شكل كتلة انفجرت، وقد عبّر القرآن عن هذه المرحلة بمرحلة الدخان. وهو أدقّ تعبير عن هذه المرحلة، يستوعب الغاز والحرارة والغيوم الغازية والذرات، اختصر القرآن جميعها في كلمة "الدخان". ثم تبعرت منها الإلكترونات، فوجود الاختلاف القليل في الغازات الكونية، وبتأثير القوى الجاذبية، نشأت الكواكب والمجرات. يقول القرآن في هذا المجال أيضاً: ﴿أو لم ير الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ (الأنبياء: ٣٠) وهكذا إنّ الكون سيتوقّف عن التوسع، ويبدأ بالتقلّص على نفسه. يقول القرآن إنّ الكون سوف ينحني في نهاية حياته مثل الورقة: ﴿يوم نظوى السماء كطى السّجلّ

للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴿ (الأنبياء: ١٠٤) والعلماء يتفقون على هذا بسبب قانون ثبوت المادة والكمية في الكون.

وقد وصف الإمام أمير المؤمنين (ع) مراحل تشكّل الكون في نهج البلاغة في الخطبة القاصعة: «ونظم بلا تعليق رهوات فرجها، ولاحم صدوع انفراجها، ووشج بينها وبين أزواجها، ... ونادها بعد إذ هي دخان، فالتحمت عرى أشراجها، وفتق بعد ارتفاق صوامت أبوابها.» (فيض الإسلام، ١٣٦٦ش: ١/١٦٦) هذا الإعجاز في كتاب الله العزيز مما يدل على أنه كلام الله عز وجل، وليس كلام النبي (ص).

نظرية تمدد الكون

اكتشف العلماء أنّ المجرات والنجوم تتباعد بعضها عن البعض بسرعة مذهلة مما يؤدي إلى اتساع الكون بسرعة، وكلما يزداد في بعدها يزداد في سرعتها؛ واكتشاف المبدأ الكوني، أي مبدأ معين ينتظم الكون، هو الذي دعا إلى هذه النظرية. والتوضيح أنّ الأجرام السماوية كانت في البدء كتلة واحدة ذات كثافة عالية جداً وحرارة مرتفعة. ثم انفجرت هذه الكتلة وبدأت أجزاءه بالتباعد عن نقطة البدء. ولذا نجد المجرات اليوم تتباعد بعضها عن بعض في فضاء الله الرحيب. (بيضون، ١٤٢٤ق: ٥٠) والعجيب أنّ هذا الاكتشاف الكبير الذي حظى بجائزة نوبل ٢٠١١م من قبل لجنة الجوائز في الأكاديمية الملكية للعلوم في السويد، هو الذي أخبر عنه القرآن قبل ١٤ قرناً! يقول تعالى: ﴿والسمااء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون﴾ (الذاريات: ٤٧) ففي هذه الآية إشارة إلى البناء الكوني وإلى توسّع الكون.

الثقوب السوداء

الثقب الأسود هو نتيجة انهيار أحد النجوم الكبيرة، بواسطة نفاذ وقوده؛ فيتعرض لانفجار كبير هائل، وتبدأ أجزاءه إلى التشكّل من جديد، فيتشكّل ثقباً أسود لا يرى، ولكنّه ذو جاذبية فائقة يجذب الأجسام حوله، ولا يمكن لأي شيء الهروب منها حتى الضوء فإنّه يجذبها، وإنّه يتحرّك ويجرى بسرعة مذهلة، ويجذب ما حوله. فدورانه

السريع يوكد حرارة عالية، وهذه الحرارة تثبت الأشعة السينية، وبواسطة هذه الأشعة يمكن التقاط الصور من هذه الثقوب السوداء.

هذه النجوم أو الثقوب السوداء دعيت باسم النجوم من نوع "السوبرنوبا" أى:
"النجوم ما فوق الجديدة". (الغورى، ١٤٢٢ق: ٩٧)

ولكى يتحوّل النجم إلى ثقب أسود، يجب أن يبلغ وزنه عشرين ضعف وزن الشمس، حتى يملك حقل الجاذبية الكبير والكتلة الكبيرة؛ ولكن النجم الصغير لا يتحوّل إلى ثقب أسود، فمثلا شمسا لن تتحوّل إلى ثقب أسود، لأنّ وزنها غير كاف لذلك، وقد أشار القرآن إلى هذه القضية إشارة لطيفة قائلا: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (التكوير: ١)

وقد وصل علماء الغرب اليوم إلى هذه الحقيقة العلمية، وجود الثقوب السوداء، وجاذبيتها الفائقة، ودورانها السريع. وجاء فى إحدى دراساتهم الحديثة عن هذه الثقوب، مستخدمة تعابير القرآن فيها:

«إنّها - أى الثقوب السوداء - تخلق جاذبية هائلة تعمل مثل مكنسة كونية لأترى، عندما تتحرّك وتبلع كلّ ما تُصادفه فى طريقها، حتى الضوء لا يستطيع الهروب منها.»
(موقع أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة)

والعجيب أن القرآن اختصر كلّ ما قاله العلماء عن الثقوب السوداء فى القرن الحادى والعشرين، فى ثلاث كلمات فقط!!! حيث قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَّارِ الْكُنَّسِ﴾ (تكوير: ١٥) ف"الخُنُس" بمعنى المخفية وغير المرئية، و"الجوار" بمعنى التى تتحرّك بسرعة، و"الكنّس" بمعنى التى تكنس وتجذب كل ما تصادفه. فهل يمكن أن يكون هذه الكلمات البليغة التى فيها إعجاز كبير كهذا، بيانا عن النبى نفسه؟ أم إنّ الله تعالى أوحاها إليه بحروفه؟

احتمال الحياة فى الفضاء

احتمال وجود الحياة فى الفضاء جاء بعد اكتشاف آثار الحياة فى بعض النيازك التى سقطت على الأرض، مثل الأحماض الأمينية، وبعد وجدان كواكب صالحة للحياة

عليها بسبب وجود الماء فيها، مثل المريخ، وما يشبه ذلك مما يقوَّى احتمال وجود الحياة في الفضاء؛ ورغم وجود دلائل لاتعطي إجابة حاسمة ولا ردّاً حاسماً على هذا السؤال المدهش المحير، يوجد في القرآن آيات تدلّ صراحة على احتمال وجود أرضين مثل أرضنا في الكون؛ وإنّ الأمر الإلهي يتنزّل بينهنّ جميعاً، وذلك مثل: ﴿الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً﴾ (الطلاق: ١٢)، و﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ (الحمد: ١) فتعبير العالمين بلفظ الجمع يشير إلى أنّ هناك عوالم أخرى، وأننا لسنا وحدنا في هذا العالم؛ ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بثّ فيهما من دابةٍ وهو على جمعهم إذا يشاء قدير﴾ (الشورى: ٢٩) فلا تشمل لفظ الدابة الملائكة، فقد ذكرها الله مستقلة في هذه الآية: ﴿ولله يسجد من في السماوات ومن في الأرض من دابةٍ والملائكة وهم لا يستكبرون﴾ (النحل: ٤٩) ويقول تعالى: ﴿يسأله من في السماوات والأرض كلّ يوم هو في شأن﴾ (الرحمن: ٢٩) فكل هذه الآيات ومثلها تدلّ على الكون المملوء بالكائنات الحية! (حسب النبي، لاتا: ٢٢٧-٢٣٦)

النجوم النابضة

النجوم النابضة هي التي أقسم الله بها في سورة الطارق: ﴿والسما والطارق. وما أدراك ما الطارق. النجم الثاقب﴾ (الطارق: ١-٣)، وهي التي تصدر صوتاً تشبه المطرقة، ولذلك سمّاها العلماء "المطارق العملاقة". إنّ هذه النجوم تصدر موجات ثاقبة تخترق أي جسم في الكون، فهي طارقة وثاقبة. اكتشف هذا النجم أحدثت ضجة كبيرة في القرن العشرين، واكتُشف بعد مراقبة ودراسة طويلة، بينما القرآن العظيم عبّر عن حقيقتها بكلمات معبرة.

وردة حمراء مدهنة!

تحدّث القرآن الكريم عن حقيقة نهاية النجوم بدقة بالغة وكلمات بليغة معبرة.

فالنجم فى نهاية حياته عندما يشيخ، ينفجر ويولد طاقة هائلة وتتفتت أجزاءه وتهوى بعضها على بعض لتتكلمش من جديد وتشكل ثقباً أسود أم النجم النيوترونى أو غيرها من أنواع النجوم التى لا يعلم حقيقتها إلا الله. والعلماء يسمون هذه الحقيقة بموت النجوم، ولكن الحقيقة أن النجم لا يموت بل يتحول من نوع لآخر. والذى يحدث فى النجم هو انفجار وسقوط وتهوى عظيم وحركة هائلة، وقد عبر القرآن عن هذه العملية بدقة بالغة تسفر عن حقيقة ما يحدث، فقال تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ (النجم: ١)، فإن "هوى" بمعنى سقط بسرعة وتفرقت أجزاءه؛ بينما مصطلح "موت النجوم" غير دقيق لا يعبر عن حقيقة ما يقع. لذا فإن الأبحاث الجديدة تستخدم كلمة fall التى هى بمعنى هوى أو سقط.

والنجم عندما ينفجر وتتفرق أجزاءه، يأخذ منظراً رائعاً يشبه الوردة الحمراء المدهنة! والملفتة للانتباه أن العلماء أطلقوا على هذه الصورة اسم "الوردة الحمراء المدهنة". والعجيب أن القرآن سبق هؤلاء العلماء فى هذه التسمية قبل ١٤ قرناً، فقال عز وجل: ﴿فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾ (الرحمن: ٣٧) فى الكلام عن أحداث يوم القيامة. فجاء هذا الإعجاز العلمى برهاناً على يوم القيامة. فمن أين جاء الرسول الكريم بهذا التعبير العلمى الدقيق فى زمن لم يكن أحد يعلم شيئاً عن هذه الحقيقة العلمية؟ أليس يدل هذا على أن القرآن تعبير الله عز وجل وليس تعبير النبى عما أوحى الله إليه؟

النسيج الكونى

هناك فى الكون أكثر من أربعة مئة ألف مجرة، وكان العلماء يعتقدون أن هذه المجرات تتوضع عشوائياً وليس هناك أى نظام يربط بينهما. ولكن فى العام الماضى، قام علماء من الولايات المتحدة الأمريكية ومن كندا وألمانيا بأضخم عملية حاسوبية على الإطلاق بواسطة السوبر كمبيوتر، بهدف معرفة شكل الكون. وكانت النتيجة أن الصورة التى رسموها للكون، كانت تشبه نسيج العنكبوت تماماً. فأدركوا أن المجرات

لا تتوضأ عشوائياً، إنما تصطفّ على خيوط طويلة ودقيقة، وطول الخيط الواحد يبلغ مئات الملايين من السنوات الضوئية، فأدرك العلماء أنّ الكون على شكل نسيج محكم أطلقوا عليه اسم النسيج الكوني، ويقولون إنّ الكون قد حُبِكَ بالمجرات. والذي يلفت الانتباه أنّ العلماء يستخدمون الكلمة القرآنية ذاتها: weave، وهي تعني "حُبِكَ"! وهذه الكلمة هي التي أطلقها الله قبل هؤلاء العلماء بأربعة عشر قرناً! يقول تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُكِ﴾ (الذاريات: ٧) فقد أودع الله في هذه الكلمة معجزة محيرة، فإنّ هذه الكلمة تدلّ على الشدّ والإحكام والنسيج، وتتضمّن معنى الجمع لما جاء بصيغة الجمع؛ وهذا النسيج الكوني يتألف من طبقات بعضها على بعض، وفيه تعقيد وإحكام!!

إعجازات عن الأرض والجبال

طبقات الأرض السبعة

اعتقد علماء القرن العشرين أنّ الأرض تتألف من ثلاث طبقات فقط: القشرة الأرضية، والنواة، وبينهما طبقة الوشاح. ولكن هذه النظرية لم تثبت طويلاً بسبب الاكتشافات الجديدة في القرن الحادي والعشرين. فقد ثبتت هذه الاكتشافات أنّ طبقات الأرض سبعة، ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك. وهناك تصنيف آخر لطبقات الأرض ولكن العدد تبقى سبعة نفسها.

وقد تحدّث القرآن عن طبقات السبع للسماء والأرض في آيتين: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (الملك: ٣) و﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ١٢) ففي الآيتين تأكيد على شكل السماوات والأرض، فهما على شكل طبقات، أي بعضها فوق بعض، تدلّ على ذلك كلمة "مثلهن". وهكذا سبق القرآن علماء القرن الحادي عشر في الإخبار عن حقيقة الأرض.

فالقياسات والاختبارات الحديثة أظهرت أنّ المادّة الموجودة في نواة الأرض ذات ضغط هائل يبلغ أكثر من ملايين مرة الضغط على سطح الأرض. وفي ظلّ هذا الضغط

سوف تتحوّل المادة إلى الحالة الصلبة، وهذا يعنى أن قلب الأرض صلب جداً، وتحيط به طبقة سائلة ذات درجة عالية جداً، وهذا يعنى أن هنالك فى باطن الأرض طبقتين وليس طبقة واحدة... فبعد الطبقة القشرية الأرضية، طبقة أخرى من الصخور المتلهّبة، وبعدها ثلاث طبقات أخرى من حيث الكثافة والضغط ودرجة الحرارة. وهو من الحقائق اليقينية التى يدرسونها فى الجامعات، ويشاهدونها من خلال مقاييس الزلازل ومن الدراسة النظرية للحقل المغنطيسى للأرض وغير ذلك. (صبي الدين، ٢٠٠٨: ٣١-٣٢) واكتشف العلماء أن الذرة أيضاً تتألف من سبع طبقات، كما أن السماوات والأرض سبع طبقات. وهذا يؤكّد على وحدة النظام فى الكون.

وجود أسرار بداية الخلق فى الأرض

القران الكريم أول من دعا إلى البحث عن أسرار بداية الخلق فى الأرض، حيث يقول: ﴿قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الأخيرة إن الله على كل شىء قدير﴾ (العنكبوت: ٢٠) وهذا شجّع علماءنا القدامى على البحث ووضع النظريات فى هذا المجال، فأخذ العلماء الغربيون منهم، ثم ادّعوا أنهم أول من بدأ بالبحث فى هذا المجال.

يمكن البحث عن أسرار بداية الخلق فى الأرض عن طريق (للمزيد من التفاصيل أنظر إلى موقع أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة):

- معلومات مخزنة فى صخور الأرض: بذراتها وجزئياتها، وبالقوانين الفيزيائية. فإن كل طبقة من التراب تسجّل تاريخاً محدّداً من عمر الأرض. والآية تشير بوضوح إلى وجود أسرار بداية الخلق مكتوبا فى الأرض.

- معلومات مخزنة فى الماء المتجمّد: وهذه المعلومات تعيين سنّ الجليد، فرّبما يرى أنه ٢٤ ألف سنة مضت عليها ولايزال الهواء المحفوظ بين ذراتها كما هو منذ تلك الفترة! وتوجد أسرار بداية الخلق فى طبقات الجليد التى مضى عليها آلاف السنين.

- معلومات مختزنة في النيازك: النيازك الصغيرة التي اخترقت الغلاف الجوى ونجت من الاحتراق وسقطت على الأرض، حافلة بالمعلومات عن بداية الخلق، ومن المستطاع بواسطتها معرفة حالة الكون قبل أربعة آلاف مليون سنة!

- معلومات مختزنة في جذوع الأشجار: من المستطاع معرفة الكثير من المعلومات عن تاريخ الأشجار خلال ما يسمّى بالحلقات الموجودة في جذوع الأشجار حول عمر الشجرة، وحالة المناخ المحيطة بهذه الشجرة، وحدث فيضان أو حريق، وغيرها، خلال آلاف السنين.

- معلومات مختزنة في المتحجّرات: عندما تموت الكائنات الحية تتحوّل بمرور الزمن إلى متحجّرات وبالتالي يمكن تقدير عمر هذا الكائن من خلال نسبة الكربون المتبقّية في عظامه.

إضافة إلى ذلك، أبحاث الفضاء الحديثة أثبتت بشكل قاطع أنّ للكون بداية، وبذلك فقد تأكّد العلماء مئة بالمئة أنّ الكون ليس أزلياً، إنّما هناك بداية للخلق، وقد سبق القرآن على العلماء فيما اكتشفوه من بداية الخلق: ﴿قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنتى تُؤفكون﴾ (يونس: ٣٤) فهل يبقى هناك مجال للشك في صدور القرآن بكلماتها عن الله جلّ جلاله؟

اهتزاز الأرض

أنبأ القرآن عن حقيقة علمية هامة اكتشفها العالم البريطاني "براون" فى القرن التاسع عشر للميلاد، وتلك هى قضية "اهتزاز الأرض" بعد نزول المطر عليها! يقول عزّ من قائل: ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ (الحج: ٥)

أثبت هذا الباحث أنّ ماء المطر يحدث اهتزازات فى حبيبات التربة الصغار التى تبلغ أكبر حبيبة منها ما يعادل قطره ٠.٠٠٢ / ميليمتر، فتتمو هذه الحبيبات وتصبح خزانة للماء.

والدكتور هيثم جمعة هلال يكتب في هذا المجال (جمعة ، ١٤٢٨ق: ٢٥٢-٢٥٣):
«تكون هذه الحبيبات عبارة عن صفائح بعضها فوق بعض من المعادن المختلفة، وهذه الصفائح مترابطة، وإذا نزلت المطر، تكوّنت شحنات كهربائية مختلفة بين الحبيبات بسبب اختلاف هذه المعادن، ويحدث تأين هو عبارة عن تحويل إلى أيونات، والأيون هو عبارة عن ذرة من مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية، فإذا نقص عدد الكهارب في الذرة، أصبحت أيوناً موجباً، وإذا زاد أصبحت أيوناً سالباً يسمّى شطراً. وبعد أن يحدث التأين، تهتزّ هذه الحبيبات به وبدخول الماء من عدّة جهات إلى تلك الحبيبات التي يحدث لها اهتزاز؛ وهذا الاهتزاز له فائدة كبرى، إذ إنّ الصفائح متلاصقة بعضها ببعض، فإذا حصل الاهتزاز، أوجد مجالاً لتغلغل الماء بين الصفائح، فإذا دخل الماء بين الصفائح، نمت هذه الحبيبات وربت، وهى بهذا تتشبع بالماء، فتصبح عبارة عن خزان للماء يحفظ بين هذه الصفائح كالخزانات المعدنية، فالنبات يظلّ يستمدّ الماء طول فترة تتراوح بين الشهرين إلى الثلاثة، وهذا المدد يأتيه من هذه الخزانات، وإلا لكان الماء يغوص في التراب، ولا يتحصّل الرىّ للنبات بأسبوع. هذه هى "اهتزازات براون" كما سمّاها العلماء.» فانظر إلى دقّة التعبير القرآنى حيث عبّر عن حقيقة علمية ذات التفاصيل بكلمتين معبرتين، هما "اهتزّت" و"ربت"، فى زمن لم يكن أحد يعرف عن هذه الحقائق شيئاً!

الإعجاز فى المياه والبحار

البحر المسجور

وهو الذى أقسم به الله فى كتابه العزيز: ﴿والبحر المسجور﴾ (الطور: ٦) اكتشف حديثاً أنّ للأرض غلاف صخرى خارجى، ممزّق بشبكة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات، مرتبطة بعضها ببعض بحيث يجعلها كأنها صدع واحد. يقول عنها الله تعالى: ﴿والأرض ذات الصدع﴾ (الطارق: ١٢) هذه الصدوع جعلت فى قيعان المحيطات، ويندفع منها الصهارة الصخرية ذات الدرجات العالية التى تسجر البحر.

والعجيب أن ماء البحر على كثرته لا يستطيع أن يطفئ هذه الحرارة الملتهبة، ولا هذه الصحارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر من مئة ألف درجة مئوية) قادرة على تبخير هذا الماء. وقد لاحظ العلماء أن المياه السطحية العلوية تقترب من الحمم البركانية الملتهبة فتسخن ثم تندفع محملة بالقاذورات والمعادن الملتهبة. تأكد العلماء من أن البراكين في قيعان المحيطات أكثر عدداً وأعنف نشاطاً من البراكين على سطح اليابسة. ولعدم وجود الأوكسجين في قاع البحر لا يمكن للحمم البركانية المندفعة عبر صدوع قاع المحيط أن تكون مشبعة على طول خط الصدع، ولكنها عادة تكون داكنة السواد، شديدة الحرارة، ودون اشتعال مباشر، وهذه المعاني تعبّر عنها لفظ "المسجور" بدقة، ولا يمكن أن تحلّ كلمة محلّ هذه الكلمة وتدلّ على معناها بهذه الدقة. فسبحان الله على هذا الإعجاز الغريب، فيستحيل لكلمات هذا القرآن أن يكون من صنع البشر.

(صبي الدين، ٢٠٠٨م: ٩١-٩٢؛ وعبدالله، لاتا: ٥١-٥٢)

الإعجاز في علم الطب

أخبر القرآن في آية بحقائق علمية، عن طريق تحريم أنواع خاصة من الأطعمة أثبت سببها علم الطب اليوم، وأيد تحريمها. وذلك في آية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فُسُقٌ﴾ (المائدة: ٣) ولقد اكتشف علم الطب اليوم أن لكل ما ذكره القرآن في هذه الآية أضرار فادحة لجسم الإنسان مما يؤدّي إلى أمراض صعبة.

أما بالنسبة للميتة فقد كشف علم المكروبات في القرن العشرين أن في الفم والأنف والبلعوم والجهاز الهضمي والجلد أنواعا من المكروبات تعشش وتنمو بصورة طبيعية من دون أن تؤذي السليم من الأحياء، بل هي مفيدة له، ولا تصبح مؤذية إلا في ظروف معينة كالمرض وعند الموت وبتوقف الدورة الدموية تصبح الجراثيم خاصة تلك التي تنمو وتتكاثر بدون غاز الأوكسجين، في أفضل ظروف النمو والتكاثر، فتنتقل خلال

ساعات إلى أغلب أعضاء جسم الميت، ولذلك يسبب أكل الميتة ضرراً أقله التسمم في الجهاز الهضمي، عدا عن أن الموت قد يحصل أحيانا بموت مرض فيروسى أو مكروبي معد قد ينتقل إلى جسم أكل الميتة من الأنعام والطيور.

أما الدم والسائل اللمفاوى يشكّلان فى أكثر الأمراض سبيل انتقال مختلف الأمراض المكروبية والفيروسية والسرطانية إلى مختلف أعضاء الجسم. وفى حال توقّف الدورة الدموية ينقص الأوكسيجن ويصبح تربة صالحة لتكاثر الجراثيم. ولذلك فكل ما لم يذبح ويفرغ قدر الإمكان من دمه فهو غير صالح للأكل، بل قد يكون ضاراً أو قاتلاً. ونلاحظ أن التشريع حرّم الدم المسفوح أى السائل المصوب: ﴿قل لا أجدُ فيما أوحىَ إلىَّ مُحَرِّماً على طاعمٍ يطعمه إلا أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهلٌ لغير الله به﴾ (الأنعام: ١٤٥)

أما لحم الخنزير فهم ينقل كثير من الطفيليات، أخطرها الدودة الشعرية الحلزونية التى تنتشر يرقاتها فى عضلات الجسم، والعينين والدماع، فينتج عن ذلك أعراض سريرية مؤلمة بعضها قاتل. والمصدر الوحيد لإصابة الإنسان بهذا المرض هو تناول لحم الخنزير نيئاً. وبالرغم من جميع المحاولات البيطرية للتخلص من هذه الطفيلية يبقى أكل لحم الخنزير مسبباً لهذا المرض الخطير.

ومن الوجهة الغذائية فإن لحم الخنزير مؤلف من طبقات متداخلة من الشحم واللحم لا يمكن فصلها عن بعض، فهو يحوى أكبر نسبة من الدهن الحيوانى المؤلف من حوامض دهنية مُشبعة ضارة جدا هى من المسببات الرئيسية لتصلب الشرايين، وتكوّن حصى المرارة. والعجيب أن الجمعيات الطبية فى البلاد الغربية، وهى مصدر هذه المعلومات والإحصاءات، لاتمنع استهلاك لحم الخنزير، مع أن الإصابة بمرض التريشينوز (مرض الدودة الشعرية الحلزونية) تتراوح بين ٥ فى المائة و٢٥ فى المائة عند من يأكلون لحم الخنزير فى الولايات المتحدة الأمريكية، بالرغم من كل الإجراءات الوقائية.

أما سرّ خلق الله هذا الحيوان، فهو أن الخنزير من الحيوانات القمامة التى تنظّف

البيئة من بقايا الجثث وتمنع عنها الفساد، وله دور مهم في توازن البيئة. علاوة على ذلك، فالخنزير من أفضل حيوانات المختبر في حقل الاختبارات العلمية الخاصة في نقل الأعضاء.

أما المنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع، فحُرِّمت بسبب بقاء دمها في جوفها وأعضائها، والميت كما أسلفنا خير تربة لزراع المكروبات الضارة وتكاثرها. أما إذا استطعنا تذكيتهما فهي ليست بمحرمة. وتذكيتهما تكون إذا أدركناها والدورة الدموية والنفسية لاتزال فيها. ودليل ذلك أنها إذا دُبِحت استطعنا استخراج القسم الأكبر من دمها. (الشريف، ٢٠٠٥م: ٢١١-٢١٤)

ومن الأمراض التي يسببها أكل لحم الخنزير "تقرحات الساقين"؛ يؤكد الدكتور هانس هريكفيع أن الدورة الدموية المحيطية قد تضطرب في ظروف مناخية خاصة نتيجة تناول لحم الخنزير محدثة تقرحات مؤلمة على الساقين، وأن هذه الآفة انتشرت بين الجنود الألمان أثناء الحملة التي قادها رومل في شمال إفريقيا في حين أن المسلمين لم يصابوا بهذا الداء. (الوصفي، لاتا: ١٦٤)

هذا، ولأكل لحم الخنزير أضرار أخلاقية أيضا، فإنَّ لأكله تأثير سلبي على العفة والغيرة، فيقتضى على الغيرة. فإنَّ هذا الحيوان ليس فيه الغيرة على العرض فيسرى هذا الخلق إلى الإنسان بواسطة أكل لحمه، فإن للطعام آثار على أخلاق الإنسان أيضا.

أسرار عن المخلوقات

ومن الاكتشافات العجيبة التي وصل إليها العلماء اليوم، التقارب الكبير بين المجتمع البشرى والمجتمع الحيوانى. فمثلا إن مجتمع النمل يشبه مجتمع البشر في كل شىء تقريبا إلى حد كبير. ففي مجتمع النمل التعاون وأنظمة للدفاع والمرور والبناء وتربية الصغار وللتخاطب، ولكن العجيب أن هذا المجتمع ملئ بالخداع والفساد والحقد والحسد والغش والاحتيال كالمجتمع البشرى أيضا! وهناك بين الأنملة قتال وفوضى واشتباكات للحصول على الحظ الأوفر من الطعام! ولهم أساليب للمهاجمة وإرعاب

الصيد وتقنيات في هذا المجال شبيهة بتلك التي يستخدمه البشر!
وهذا الذي وصل وصل إليها علماء الغرب اليوم، هو الذي أخبر عنه القرآن الكريم
في القرن السابع الميلادي ببيان بليغ إعجازي: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر
يظير بجناحيه إلّا أممٌ أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون﴾
(الأنعام: ٣٨)

الإعجاز العددي والتناسقات الرقمية

بعد ظهور الحاسوب على الصعيد العلمي، اكتشفت أسرار رياضية وتناسقات عددية
مذهلة في القرآن الكريم، توافقات لامناص إلا اعتبارها إعجازا علميا آخر، علاوة
على سائر الإعجازات؛ مما يثبت أن كلمات القرآن وحروفه قد وُضعت من جانب الله
العزیز وفق نظام معين وحساب دقيق، ولم توضع من غير حساب.

وذلك مثل تساوى مرّات ذكر متضادّين؛ كتساوى ذكر لفظ الشيطان والملائكة في
القرآن، فقد ورد كل منهما ٨٨ مرّة في القرآن؛ وتساوى عدد مرات ورود لفظ الدنيا
والآخرة، أي كل منهما ١١٥ مرّة؛ وتساوى ذكر لفظ الموت والحياة، فقد ورد كل منهما
١٤٥ مرّة؛ وتساوى عدد ذكر كلمتين السيئات والصالحات، حيث ورد كل منهما ١٦٧
مرة تماما؛ أو تساوى ذكر كلمات بينها نوع خاص من الارتباط، مثل تكرار لفظ البصر
ومشتقاته ١٤٨ مرّة، وتكرار لفظ القلب ومشتقاته والفؤاد ومشتقاته ١٤٨ مرّة أيضاً.
(للاطلاع على مزيد من التكرارات أنظر إلى عبدالنوفل، ١٤٠٧ق)

ومن الإعجاز العددي، إعجاز في تساوى الأعداد مع مقابلاتها ومعانيها، على سبيل
المثال نذكر تساوى مجموع ذكر الرسل والنبیین والمبشرين والمنذرين في القرآن بعدد
ذكر أسمائهم تماما، حيث ورد كل منهم ٥١٨ مرة في القرآن. (أرناؤوط، لاتا)
ومن التوافقات الغريبة، التناسقات والحقائق الرقمية التي تأتي متناسبة مع الرقم ٧
في القرآن الكريم. هذه التناسقات بمثابة إشارات إلى وجود أسرار عن هذا العدد
العجيب في كتاب الله العزيز. وقد انصرف المهندس عبدالكحيل الدائم في موقعه

"أسرار الإعجاز العلمي فى الكتاب والسنة"، إلى بحوث مفصلة حول التناسقات مع الرقم السبعة فى القرآن الكريم؛ من ذلك إشارته إلى تكرار كلمة القيامة سبعين مرة فى القرآن، وهو من مضاعفات السبعة، وكلمة "جهنم" ٧٧ مرة، أى عدد من مضاعفات رقم السبعة، وبدء سبع سور من القرآن بالتسبيح، وهى: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والتغابن، والجمعة، والأعلى؛ وعدد الحروف المقطعة فى القرآن، عدا المكرر، أربعة عشر، أى من مضاعفات السبعة؛ وعدد الآيات التى ذكرت فيها عبارة "السموات السبع" سبعة؛ وتآلف سورة فاتحة الكتاب من سبع آيات، والعجيب احتواء هذه السورة على نظام عددى تقوم على الرقم ٧، مثل تكرار حروف اسم "الله" سبع مرات فى السورة، أى تكرار حرف الألف ٢٢ مرة، واللام ٢٢ مرة، والهاء ٥ مرات، والمجموع ٤٩، أى سبعة فى سبعة؛ وعدد الحرف الأبجدية التى تركبت منها هذه السورة هو ٢١ حرفاً، أى من مضاعفات ٧.

هذا، والتناسقات الرقمية العجيبة أكثر بكثير من هذا فى كتاب الله العزيز، فهل هذا التوافق والتناسق صدفة؟ هل يقدر البشر علس مثل هذه التوافقات المدهشة؟ أبداً. وبهذا السبب فقد تحدّى القرآن الشاكّين فيه علس الاتيان بمثله. ألا يدلّ هذه الأرقام العجيبة والتوافقات الغريبة وهذه الإعجازات العددية على وجود الموحى؟ وأن حروف القرآن هى الحروف التى صدر عن الله بعينها وليست تعبير النبى عما أوحى الله إليه؟ بلى، والقرآن نفسه يشهد على هذا بما فيها من الإعجازات المذهلة، فهذه الإعجازات برهان قوى على أن الله عزوجل قد ربّ كتابه بطريقة لا يمكن لأحد أن يأتى بمثلها.

الاستشفاء بالقرآن

أثبتت الدراسات الحديثة أن الترددات الصوتية تؤثر على خلايا الجسد، وتؤثر أيضاً على الفيروسات داخل الجسم، وتؤثر على نظام المناعة بشكل كامل؛ فبعض الترددات الصوتية تزيد من قدرة جهاز المناعة على مواجهة المرض. فالعلاج بالصوت يعنى أن نأتى بالترددات التى توقظ هذه الخلايا وتنشطها، وبنفس الوقت تقضى على

الخلايا المريضة السرطانية وتبعدها وتزيلها وتقوى جهاز المناعة لدى الإنسان. فالعلماء يستخدمون ترددات صوتية لتفجير الخلايا السرطانية، وتفتيت الحصى فى الكلية، أو تبريد الماء وتجميدها. واليوم ازداد إقبال العلماء على هذا العلاج، فإنّ هناك آلاف أبحاث ومؤتمرات كبيرة تعقد اليوم عن العلاج بالصوت كطريقة بديلة للطب الكيميائى.

والعلاج بالصوت على الشكل الذى وضّناه، هو عمل يقوم القرآن به، والدليل على ذلك أنّ آيات القرآن وكلماته وحروفه قد رتبها الله تبارك وتعالى بنظام لا يشبه أىّ نظام آخر، فلقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ (الإسراء: ٨٢)

والتوضيح أنّ صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردّد معين، وطول موجة محدد، وهذه الأمواج تنشر حقولاً اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ، وتحقق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة فى مقاومة الأمراض بما فيها السرطان، إذ إنّ السرطان ما هو إلا خلل فى عمل الخلايا، والتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد.

وقد اكتشف تأثيرات مذهلة أخرى لسماع القرآن غير الذى ذكر، منها: زيادة فى مناعة الجسم، زيادة فى القدرة على الإبداع، زيادة القدرة على التركيز، علاج أمراض مزمنة ومستعصية، تغيير ملموس فى السلوك والقدرة على التعامل مع الآخرين وكسب ثقتهم، الوقاية من أمراض خبيثة كالسرطان وغيره، الهدوء النفسى وعلاج التوتر العصبى، علاج كثير من الأمراض العادية مثل التحسس والرشح والزكام والصداع، علاج العادات السيئة مثل التدخين والإدمان على المخدّرات وغير ذلك، علاج الأمراض النفسية مثل الفصام والقلق ومشاكل النوم.

وقد أكّدت الدراسات الحديثة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم، ارتفع مستوى الصحّة النفسية. وقد أجرى هذه الدراسة الأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع، أستاذ علم النفس بجامعة الرياض.

النتيجة

وفى خاتمة هذا التجوال المدهش لانملك سوى أن نعترف بصدق صدور القرآن العزيز بكلماته وحروفه عن الله العزيز تبارك وتعالى وعظم شأنه، وجريان نفس كلمات الله عزّ وجلّ على لسان النبي الكريم، وندحض نظرية تعبير النبي، عليه وعلى آله صلوات الله، بلسانه وتعابيره وكلماته عمّا أوحاه الله إليه، وأن نقول لمن يعتقد بعدم وجود إعجازات علمية فى القرآن، ويعدّ عجز الناس على الإتيان بمثله، صرف الناس من جانب الله عن الإتيان بمثل هذا القرآن، من دون أن يكون الناس عاجزين عن الإتيان بمثله لعدم وجود معجزة فى القرآن بزعمهم، نقول لهم ما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾ (الطور: ٣٤)، حديث قد فصلت مثل القرآن بإعجازات كونية وطبية ورقمية وتناسقية حسابية، والمشملة على الحقائق الصادقة من العلمية وغيرها التى لم يتطرق إليها أحد بعد، وغيرها مما يشاءون، لا يستطيعون أبداً أن يأتوا بمثله ولو سورة، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

المصادر والمراجع

- ١) القرآن الكريم.
- ٢) أرناؤوط، محمد السيد. لاتا. الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة مدبولى.
- ٣) بيضون، لبيب. ١٤٢٤ق. الإعجاز العلمى فى القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات.
- ٤) جمعة، هيثم هلال. ١٤٢٨ق. موسوعة الإعجاز العلمى فى القرآن. حلب: دار النهج.
- ٥) حسب النبي، منصور محمد. لاتا. القرآن الكريم والعلم الحديث. القاهرة: دار المعارف.
- ٦) خانجاني، على اوسط ومحمد رضا شعبانى وركى. ١٣٩١ش. «إعجاز در هيئت إيجاز در قرآن كريم». فصلنامه مطالعات قرآنى. العدد ١٠. صص ١٤٤-١٢٥.
- ٧) الشريف، عدنان. ٢٠٠٥م. من علم الطب القرآنى (الثوابت العلمية فى القرآن الكريم). بيروت: دار العلم للملايين.
- ٨) صبي الدين، عبدالرحمن سعد. ٢٠٠٨م. آيات الإعجاز العلمى من وحى الكتاب والسنة. بيروت: دار المعرفة.
- ٩) عبدالله، محمد محمود. لاتا. الإعجاز العلمى والتاريخى فى القرآن الكريم. القاهرة: عالم المعرفة.
- ١٠) عبدالنوفل، عبدالرزاق. ١٤٠٧ق. الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم. بيروت: دار الكتاب العربى.

- ١١) الغورى، إبراهيم حلمى. ١٤٢٢ق. العلوم الفلكية فى القرآن الكريم. حلب: دارالقلم العربى.
- ١٢) فيض الإسلام، على نقى. ١٣٦٦ش. نهج البلاغة. ترجمه وشرحه انتشارات فيض الإسلام.
- ١٣) الوصفى، محمد. لاتا. الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم. تعليق: يوسف السبع. القاهرة: دار الفضيلة.
- ١٤) كهندل، مرضية وعلى نجاد جمازكتى، فاطمة وميرحق جولنكرودى، سعيدة. ١٣٩٠ش. «گذرى بر زيباشناسى اسلوب ندا در قرآن كريم». فصلنامه مطالعات قرآنى. السنة الثانية. العدد ٧. صص ٧١-٨٢.
- ١٥) مقدمى فر، مظهر وحميرا حميدى. ١٣٩١ش. الأثر الفنى للقصة القرآنية فى بناء قصة يوسف وزليخا الفارسية. فصلية إضاءات نقدية. السنة الثانية. العدد ٥. صص ١٥٧-١٢٥.
- ١٦) موقع: «أسرار الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة» للمهندس عبدالكحيل الدائم.
- 17) <http://www.kaheel7.com/ar/>